لطيف لخلاق وفي مذهبي ٭ كل لطيف منه حقا يخاف
لا تعجبوا ان ملت يوما له ٭ ومال عني فهو غصن الخلاف

وهنا حكاية لطيفة وهي ان ابا جلنك الشاعر المشهور وفد علي بعض القضاة بالشام وقدم له قصيدة يساله فيها شيئا له فامر له فيها برطل من الخبز فاخذهما وانصرف ثم استدعاه بعض الروسا الي بستان له مع جماعة من اهل الفضل والادب وجلسوا في مكان بديع مطل علي قطعة بان فاقترحوا عليه ان ياتي في تشبيه البان بمعنى غريب لم يسبق الي اختراعه وكان قد سال عن صاحب البستان فقيل قاضي القضاة المتقدم الذكر فتناول قطعة فحم وكتب علي الحايط

لله بستان حللنا دوحه ٭ في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سنانيرا رات ٭ قاضي القضاة فنفشت اذنابها

والسنانير انما تنفش اذنابها عند روية الكلب وقوله المله طيب النشر بالجر صفتان لغصن والاملد الناعم والنشر الرائحة ثم قال

وما حسن العطار يرجو اسلامة ٭ بدين ودنيا ثم في الحشر والنشر

لما جرت عادة المولفين بان ياتوا في اوائل كتبهم باسمائهم لينسب كل كتاب الي مولفه ويسند كل قول الي قائله ولم يذكر المصنف اسمه في اول هذه المنظومة ذكره في اخرها فقوله وما حسن العطار ما زائدة لاقامة الوزن او مصدرية معطوفة علي ما تقدمت في البيت قبله مسبوكة مع يرجو بمصدر اي ومدة رجا حسن العطار السلامة الخ وحسن علم شخصي منقول من الصفة المشبهة يقال حسن بالضم حسنا فهو حسن وهي

حسنة

حسنة ومن اللطايف ما حكاه ابو الفرج ابن الجوزي في الاذكيا عن الحسن بن هاني الشهير بابي نواس قال استقبلتني امراة في هودج علي بعير ولم تكن تعرفني فاسفرت عن وجهها فاذا هو في غاية الحسن والجمال فقالت ما اسمك فقلت في وجهك فقالت الحسن اذا وهذا الاسم اول من نطق به الرسول الاكرم صلي الله عليه وسلم فانه لم يسم في الجاهلية حسن ولا حسين واما اللذان كانا باليمن فهما حسن بفتح الحا واسكان السين وحسين بفتح الحا وكسر السين والمراد لم يسم احد في الجاهلية بلفظهما فلا يرد ان هارون عليه السلام سمى ابنيه شبرا بفتحتين ومعناه حسن وشبيرا بضم الشين مصغرا ومعناه حسين فان قيل قد نص بعض المفسرين علي ان هذين الاسمين من اسما اهل الجنة قلت في الكشاف ما يخالفه علي انه لو صح ذلك لا يعارض ما قلناه لان المراد لم يسم بهما احد في الارض قبل السبطين رضي الله عنهما والعطار لقب للمصنف وهو في الاصل اسم لبايع العطر وهو الطيب ثم استعمل ايضا فيمن يبيع الابزار والافاوية ولعل احد اسلاف المصنف كان عطارا فسري له هذا اللقب منه واما هو فلم يكن له متجر في سوي العلوم وعطر ادابه تستروح به القلوب لا الخيشوم كان له نثرا احسن من نثر الورد ونظم ابهى من نظم الثغر تحت حمرة الخد وتاليف يشهد له بانه العلم الفرد وتحقيق دونه تحقيقات السيد والسعد وشيم خليلة تناهت لكثرتها عن العد وتودد يجذب القلوب فيجعل له كل حر كالعبد ومناقبه

الاسم صح

١٩٤

Copyright © King Saud University